

## تفسير السمعاني

- @ 538 ( ^ ) وا عليم بما يفعلون ( 41 ) و ملك السموات والأرض وإلى المصير ( 42 )  
ألم تر أن الم يزجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله وينزل  
من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ) \* \* \* \* يجعل الم له دينا فما له من  
دين ' ويقال معناه : من لم يهده الم فلا يهده أحد . .  
وقوله : ( ^ ألم تر أن الم يسبح له من في السموات والأرض ) قد بينا . .  
وقوله : ( ^ والطير صافات ) أي : صفات أجنحتهن . .  
وقوله : ( ^ كل قد علم صلاته وتسبيحه ) قال مجاهد : الصلاة للآدميين ، والتسبيح لسائر  
الخلق ، ويقال : إن ضرب الأجنحة صلاة الطير ، وصوته تسبيحه . .  
وقوله : ( ^ وا عليم بما يفعلون ) ظاهر المعنى . وكذلك قوله : ( ^ و ملك السموات  
والأرض وإلى الم المصير ) . .  
قوله تعالى : ( ^ ألم تر أن الم يزجي سحابا ) أي : يسوق سحابا . قال الشاعر :  
( إني أتيتك من أرضي ومن وطني % أزجي حشاشة نفس ما بها رمق ) .  
وقوله : ( ^ ثم يؤلف بينه ) أي : يجمع بينه . .  
وقوله : ( ^ ثم يجعله ركاما ) أي : متراكما بعضه على بعض . .  
وقوله : ( ^ فترى الودق يخرج من خلاله ) أي : المطر يخرج من خلاله ، والخلل جمع الخلل  
كالجبال جمع الجبل ، قال الشاعر في الودق :  
( فلا مزنة ودقت ودقها % ولا أرض أبقل إبقالها ) .  
وقوله : ( ^ وينزل من السماء من جبال فيها من برد ) روي عن ابن عباس أنه قال : في  
السماء جبال من برد فينزل منها البرد . .  
قال ابن عباس : وإنما خاطب القوم بما يعرفون ، وإلا ما الثلج أكثر من البرد ، والعرب  
ما رأوا الثلج قط . وعن ابن عباس أنه قال : الثلج شيء أبيض ينزل من السماء ما رأته قط  
. وقال غيره : قوله : ( ^ وينزل من السماء من جبال ) أي : مقدار الجبال في الكثرة ،  
ويقال : فلان له جبال مال ، شبه بالجبال للكثرة .